

المعرفة والنكرة

(الضمائر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَمْدًا سَرْمَدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ
أَبَدًا ، وَلَا يَحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عِدَدًا ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ ، وَخَاتَمِ الرُّسُلِ
وَالنَّبِيِّينَ ، الْمُرْسَلُ بِالْحَقِّ لِهَدَايَةِ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا) ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُتَجَبِّينَ .

أَمَّا بَعْدُ ...

فقد حصر النحاة المعارف في ستة أقسام هي : (الضمائر ، وأسماء الإشارة ،
والأعلام ، والأسماء المحلاة بأل ، والأسماء الموصولة ، وما أضيف إلى معرفة) ،
وسنبدا الحديث عن أول هذه الأقسام ، وأعني الضمائر ، وهي تقسم إلى :

١. ضمائر بارزة .

٢. ضمائر مستترة .

وتقسم الضمائر البارزة بدورها على :

١. ضمائر متصلة .

٢. ضمائر منفصلة .

وتقسم الضمائر المستترة على :

١. مستترة وجوباً .

٢. مستترة جوازاً .

ولضييق الوقت والمقام سنقصر حديث هذه المحاضرة على الضمائر المتصلة ،
والتي تقسم بدورها على ثلاثة أقسام هي :

١. ضمائر الرفع : وهي التي تكون دائماً في محل رفع ، ولا تخرج البتة إلى محل
النصب أو الجر ، ومعروف لديك أن محلات الرفع متعددة ، كأن يكون الضمير
في محل رفع فاعل ، أو نائب فاعل ، أو اسم كان وأخواتها ، وهلم جرا .
وضمائر الرفع هي :

أ. تاء الفاعل على اختلاف صورها : (تٌ ، وتْ ، وتِ ، وتما ، وتم ، وتن) وترد
عند اتصالها بالفعل ذهب - على سبيل التمثيل - على النحو الآتي : (ذهبتُ)
للمتكلم ، وذهبتَ (للغائب المذكر) ، وذهبتِ (للغائبة المؤنثة) ، وذهبتما
للمثنى) ، وذهبتم (لجماعة الذكور) ، وذهبتن (لجماعة الإناث) .

ب. ياء الفاعلة ، وهي التي ترد مع الفعل الأمر والفعل المضارع وعلى النحو الآتي :
أذهبي ، وتذهبين ، وهي في محل رفع فاعل .

ت. ألف الاثنين ، وهي ترد مع الفعل الماضي نحو ذهبا ، والمضارع نحو يذهبان ، والأمر نحو اذهبا ، وتكون في محل رفع دائما ، كأن تكون في محل رفع فاعل كما ورد في الأمثلة المذكورة ، أو في محل رفع نائب فاعل نحو يُضْرَبَا ، وأو اسم كان نحو : كونا ، وكانا ، وغيرها .

ث. واو الجماعة ، وترد أيضاً مع الأفعال الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر) نحو : ذهبوا ، ويذهبون ، واذهبوا .

ج. نون النسوة : وترد مع الأفعال الثلاثة أيضاً ، نحو : ذهبنَ ، ويذهبنَ ، واذهبنَ .
٢. ضمائر النصب والجر : وهي لا ترد في محل رفع البتة ، بل تكون دائماً في محل نصب أو جر ، وتتنحصر في :

أ. الكاف على اختلاف صورها (كَ ، وكِ ، وكما ، وكم ، وكن) وترد عند اتصالها بالفعل ضرب – على سبيل التمثيل – على النحو الآتي : ضربكَ زيدٌ (للمخاطب المذكر) ، وضربكِ زيدٌ (للمخاطبة المؤنثة) ، وضربكما زيدٌ (للمثنى) ، و وضربكم زيدٌ (لجماعة الذكور) ، وضربكنَّ زيدٌ (لجماعة الأنثى) .

ب. الهاء على اختلاف صورها (هَ ، وهَا ، وهما ، وهم ، وهن) وترد عند اتصالها بالفعل ضرب – على سبيل التمثيل – على النحو الآتي : ضربه زيدٌ (للغائب المذكر) ، وضربها زيدٌ (للغائبة المؤنثة) ، وضربهما زيدٌ (للمثنى) ، و وضربهم زيدٌ (لجماعة الذكور) ، وضربهنَّ زيدٌ (لجماعة الأنثى) .

ت. ياء المتكلم ، ولها صورة واحدة ، نحو كتابي ، ومني ، وإني ، وضربني .

٣. ضمير الرفع والنصب والجر ، وهو الضمير (نا) وله صورة واحدة ، وهو برد في محل رفع نحو : ضربنا زيداً ، وفي محل نصب نحو : ضربنا زيدٌ ، وفي محل جر نحو : سلم علينا زيد ، ومر بنا بكرٌ . ولا يرد ضمير متصل سواه للحالات الإعرابية الثلاث (الرفع والنصب والجر) .

على الطالب أن يراعي عند الإعراب المحل الإعرابي الذي يصلح له كل ضمير من الضمائر المذكورة ، وسواها مما سوف يذكر في المحاضرات القادمة ، فلا يصلح ضمير الرفع لأن يكون في محل نصب أو جر ، وضمير النصب والجر لا يصلح بدوره أن يكون في محل رفع .

والحمد لله رب العالمين .